

الزهد

اجلس إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته وإن كان رشدا فأمضه وإن كان غيا فانتبه عنه .

532 - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده فيه .

533 - حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سودة قال أتيت نعيم بن أبي هند فأخرجه إلي صحيفة فإذا فيها من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب سلام عليك أما بعد فإننا عهدناك وشأن نفسك لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يديك الشريف والوضيع والصديق والعدو ولكل 56 ب حصة من الله لعدل فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر إننا نحذرك يوما تعنو فيه الوجوه وتجف فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج بحجة ملك قهرهم بجبروته والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه وإننا نحذرك ما حذرت به الأمم قبلنا وإننا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة وإننا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا وإننا كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك فكتب إليهما من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكما أما بعد فإنكما كتبتما إلي تذكرا أنكما عهدتما لي وأمر نفسي إلى مهم وإنني أصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدي